

80 - شرح شمائل النبي ﷺ " باب ما جاء في لباس رسول الله ﷺ

"الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام الحافظ ابو عيسى الترمذي رحمه الله تعالى يقول في كتابه شمائل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) في باب ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث السابع فيه قال حدثنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن سعيد بن اياس الجريري عن ابي نظرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال - [00:00:20](#) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سماه باسمه عمامة او قميصا او او رداء ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتني اسألك خيره وخير ما صنع له واعوذ - [00:00:40](#) اعوذ بك من شره وشر ما صنع له. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى آله واصحابه اجمعين. اما بعد - [00:01:00](#) فان الامام الترمذي رحمه الله تعالى عقد ترجمة عنوانها باب ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم. وذكر فيها جملة من الاحاديث في الباب. مر معنا في لقاء - [00:01:20](#) اي الامس طرفا منها وبقي منها بقية. قال رحمه الله اورد رحمه الله حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه. قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا - [00:01:40](#) سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء. ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتنيه اسألك خيرا وخير ما صنع له. واعوذ بك من شره وشر ما صنع له. هذا الحديث - [00:02:00](#) يتعلق بالدعاء الذي يشرع للمسلم ان يقوله عندما يكرمه الله سبحانه وتعالى بلباس جديد. ثوبا او عمامة او نحو ذلك. ما الذي ينبغي ان يقول له من الدعاء عندما يلبس جديدا. قال ابو سعيد رضي الله عنه - [00:02:20](#) انا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا. معنى استجد ثوبا لبس ثوبا جديدا سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء قوله سماه باسمه فسر في الحديث - [00:02:50](#) بقوله عمامة او قميصا او رداء هذا معنى قوله سماه باسمه والمعنى انه عندما يدعو يقول اللهم لك الحمد كما كسوتني هذه العمامة او هذا الرداء او هذا الازار سماه باسمه مستحضرا منة الله سبحانه وتعالى عليه به. قال سماه باسمه عمامة او - [00:03:17](#) او قميصا او رداء وليس المراد ان يطلق على الكساء الجديد اسما او العمامة الجديدة اسما او نحو او نحو ذلك وانما المراد ان يسميه باسمه ان كان عمامة قال عمامة. وان كان قميصا قال قميصا - [00:03:50](#) وان كان ازارا قال ازارا هذا الازار او هذا القميص او هذا الرداء سماه باسمه اي باسمه المعروف به. باسمه اي المعروف به القميص او الرداء او العمامة او نحو ذلك - [00:04:17](#) ثم يقول اللهم لك الحمد ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتني اللهم لك الحمد كما كسوتني. يبدأ أولا بحمد الله على هذه النعمة ولا شك ان الكساء الذي يوازي سوء العبد - [00:04:37](#) ويستر عورته ويتجملوا به ويكون زينة له هذه نعمة عظيمة ومنة كبيرة من الله سبحانه وتعالى من بها على عبده يا بني ادم قد انزلنا

عليكم لباسا يوارى سوء أتكمل وريشا. ولباس التقوى ذلك خير. فهذه نعمة عظيمة - [00:05:09](#)

من الله سبحانه وتعالى بها على العبد. من عليه بلباس يوارى سوءته ويستر عورته ويتجمل به ويكون زينة له. فهذه نعمة. ولهذا اذا استجد ثوبا ينبغي ان يتجدد مع تجدد الثوب ذكر نعمة الله - [00:05:37](#)

وحمد الله سبحانه وتعالى على النعمة. فيقول عندما يشرع في لبس الثوب الجديد اللهم لك الحمد اللهم لك الحمد مستشعرا منة الله عليه وفضل الله عليه وكثير من الناس عندما - [00:06:04](#)

يستجد ثوبا يذهب مذهبا اخر فتجد ذهنه منصرفا عن الحمد الى مثلا جدارته في تحصيل الثوب او براعته في انتقائه او غير ذلك من المعاني التي ينشغل بها وبذكرها عن الانشغال بحمد المنعم - [00:06:29](#)

والمفضل سبحانه وتعالى قال ثم يقول اللهم لك الحمد كما كسوتني اي كما مننت علي به كسوة لي يوارى سوءتي ويستر عورتني واتجمل به استحضر هذه النعمة ولا شك ان الكساء منة الله. وفي الحديث القدسي يقول الله تعالى مذكرا عباده بهذه النعمة -

[00:06:58](#)

يا عبادي كلكم عار الا من كسوته كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني عكسكم فهو نعمة الله جل وعلا. كلكم عار الا من كسوته اي الا من منت عليه. وتفضلت عليه - [00:07:33](#)

بالكيسان قال كما كسوتني اي كما تفضلت علي ومننت علي بهذا الكساء اسألك خيره وخير ما صنع له اسألك خيره ما صنع له اي اسألك خير هذا الكساء وخيره مفرد مضاف - [00:07:53](#)

والقاعدة عند اهل العلم في مثل هذا ان المفرد المضاف يعم لانه ليس الخير الذي يكون بالرداء امرا واحدا بل هي خيارات متعددة فمعنى قوله خيره اي خيرات معنى قوله خيرة اي خيرات اي الخيرات التي - [00:08:24](#)

تحصل لي وتيسر لي بحصول هذا الكساء. منها ما سبق الاشارة اليه انه يوارى السوء ويستر العورة وانه يتجمل به يقيه من الهواء في الشتاء اللبسة الشتوية تقيه من البرد وشدته. الى غير ذلك من الخيرات - [00:08:49](#)

والمنافع العظيمة العديدة التي يفيدها المسلم من الثوب والكساء قال اسألك خيرا وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له وشر ما صنع له ايضا قوله شره مفرد مضاف - [00:09:17](#)

وهذا فيه ان في لبس بعض الثياب ضرور عندما يلبس الانسان مثلا ثوبا للشهرة او او يلبس ثوبا للخلاء والكبر والتعالي على الناس. او غير ذلك من المعاني التي هي الشرور - [00:09:48](#)

فاذا الاب مطلوب منه اذا اكرمه الله سبحانه وتعالى بثوب جديد ان يحمد الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة ويشكره على هذه المنة وان يسأله تبارك وتعالى خيرا وان يعيذه من شرها - [00:10:12](#)

وهذا ايضا فيه افتقار العبد الى الله عز وجل في كل احواله وجميع شؤونه بما في ذلك الكساء الذي يلبسه فهو مفتقر الى الله سبحانه وتعالى في وجود الكساء ومفتقر الى الله سبحانه وتعالى في خيرات الكساء ومنافعه - [00:10:33](#)

ومفتقر الى الله عز وجل بالاعادة من ضرور الكساء واضراره ولو ان من ابتلي بالاسبال وبغير ذلك من الامور المحرمة التي تتعلق بالرداء لو انه تفكر في هذا الدعاء وتأمل في مضامينه لكان فيه شفاء له. من معصية الله سبحانه وتعالى باسبال رداءه - [00:10:54](#)

او الوقوع في اي مخالفة تتعلق بالرداء مثل عندما يلبس الانسان لباسا محرما عندما يلبس لباسا محرما مثل ان يشتري بنطالا ضيقا بنطالا ضيقا يصف عورته ويحجمها. ثم يريد ان يدعو بهذا الدعاء. اللهم اني - [00:11:33](#)

لك الحمد كما كسوتني اسألك خيرا وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له يكون ذلك والشر ظاهر والمخالفة ظاهرة سواء بضيق البنطال او بكونه عليه صور محرمة - [00:12:01](#)

صور ذات الارواح الان من الامور المؤلمة ان بعض المصلين يأتي الى المسجد وفي ظهر لباسه صورة محرمة وفي ظهر لباسه صورة محرمة لاسد او لحيوان او لطير او نحو ذلك - [00:12:28](#)

ثم يكون المصلين الذين خلفه يصلون وامامهم هذه الصورة المحرمة فلو ان الانسان عندما يشتري الثوب الجديد والكساء الجديد

يتذكر هذا المعنى ان الثياب فيها خير وفيها شر وانه مطالب بتحصيل خيرها واتقاء شرها - [00:12:48](#)

وان يتذكر ان الثياب باب ايضا فتنة والفتنة في اللباس من شر الفتن فاذا تذكر هذه المعاني واتقى الله سبحانه وتعالى واختار من اللباس ما فيه خير وتجنب ما فيه شر - [00:13:15](#)

ولبس ثوبه حامدا سائلا مستعيذا فاز باذن الله تبارك وتعالى بكل خير بخلاف حال من يشتري ولا يفكر ويلبس ولا يبالي ويستجد الثوب ولا يحمده الله سبحانه وتعالى ولا يذكر نعمة الله سبحانه وتعالى عليه - [00:13:40](#)

فالشاهد هدي نبينا عليه الصلاة والسلام في هذا الباب انه اذا استجد ثوبا حمد الله وسأله خيره وتعوذ به من شره هذا الحديث رواه الامام ابو داود رحمه الله في سننه وزاد قال - [00:14:09](#)

نظرة فكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا لبس احدهم ثوبا جديدا قيل له تبلي ويخلف الله تعالى قيل له ان يقول له من يراه تبلي ويخلف الله تبلي ويخلف الله تعالى - [00:14:35](#)

الدعاء الذي مر معنا في ما رواه ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا يتعلق باللباس يدعوا بهذا الدعاء والدعاء الذي ذكره ابو نظرة رحمه الله عن الصحابة - [00:15:05](#)

يتعلق في حق من من لبس رداء ماذا يقول له اخوانه واصحابه ومن يراه فالسنة ان يقال له كما جاء هنا تبلي ويخلف الله. وهذا المعنى الذي ذكره ابو نظرة عن عن الصحابة - [00:15:29](#)

جاء مرفوعا جاء نحوه مرفوعا في صحيح البخاري. من حديث ام خالد بنت خالد بن سعيد ابن العاص رضي الله عنها وهو في صحيح البخاري فيشرع لك اذا رأيت على اخيك عمامة جديدة او ثوبا جديدا او قميصا جديدا او رداء جديدا ان تقول له تبلي - [00:15:49](#)

ويخلف الله ان تقول له تب لي ويخلف الله اي لا تزال معنى تبلي ويخلف الله. اي لا تزال ممتعا بالعمر والصحة والعافية تلبس الثوب حتى يبلى تلبس هذا الثوب حتى يبلى. ويخلف الله ان يعوضك الله عز وجل عنه اذا بلي بغيره - [00:16:14](#)

فهو متضمن للدعوة لمن لبس ثوبا جديدا ان يعيش حياة حميدة وحياة طيبة تبلي ومعروف ان الثوب انما يبلى بمدة من الوقت بعد مدة من الوقت ومدة من الزمان لا يبلى في يوم او يومين او ثلاثة او شهر فاذا قلت له تبلي - [00:16:43](#)

هذا يتضمن الدعاء له بطول العمر بالصحة والعافية يلبس الثوب مرة وثانية وثالثة ورابعة ومرات متكررة الى ان يبلى الثوب ويخلف الله اي ويعوضك الله عنه بثوب اخر تبلي ويخلف - [00:17:11](#)

والله وهذا يبين ما ينبغي ان يكون عليه المسلمون مع اخوانهم. لما يرى عليه ثوبا جديدا ينبغي ان يقوم ان يقوم في قلبه له حب الخير. لانك لما تقول له تبلي ويخلف الله هذا ينطوي على خير عظيم في قلبه - [00:17:31](#)

لاخيك بخلاف حال من انطوى قلبه على الحسد مثلا او على الغل او يعجز لسانه ان يدعوا يعجز لسانه ان يدعوا لاخيه بمثل هذه الدعوات العظيمة فمثل هذه الدعوة تتبع عن قلب سليم باذن الله يحب الخير لاخوانه ويسر بالنعمة المتجددة - [00:17:54](#)

اذا عليهم ويدعوا لهم بالصحة بالعافية بطول العمر هذا كله من سلامة الصدور وصفائها وهذه الحالة الراشدة الطيبة المباركة التي ينبغي ان يكون عليها اهل الايمان نعم قال حدثنا هشام ابن يونس الكوفي قال حدثنا القاسم بن ما لك المزني عن الجريري عن ابي - [00:18:24](#)

نظرة عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم نحوه. نعم قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن انس ابن مالك - [00:18:56](#)

رضي الله عنه انه قال كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحبرة ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:16](#)

حبرة حبرة على وزن عنبة الحبرة وهي ثياب تتخذ من القطن ثياب تتخذ من القطن او الكتان محبرة اي مزينة محبرة اي مزينة ولهذا التحذير تحذير يتعلق بلون الثوب تحذير يتعلق بلون الثوب. تحذيره اي تزيين الثوب. فكان احب - [00:19:40](#)

الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الحبرة والحبر هي الثياب التي تتخذ من القطن او الكتان وتكون محبرة اي مزينة لان التحيير هو التجميل تزيين ولهذا لا تكون الحبر الا مخططة او او او مقلمة او نحو ذلك - [00:20:18](#)

ففيها نوع من التزيين ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله في كتابه الزاد يقول وكان احب الوان الثياب اليه البياض والحبر احب الوان الثياب اليه البياض يعني الثوب الابيض الخالص - [00:20:44](#)

والحبر اي الثياب المقلمة. ثياب المقلمة يعني الثياب التي فيها مثلا سواد وحمار او سواد وخظار مثل ما مر معنا وسيأتي ايضا في حلة حمراء بحلة حمراء وعرفنا انه عليه الصلاة والسلام نهى عن لبس الاحمر الخالص - [00:21:04](#)

الاحمر الخالص نهى عن لبسه. فمعنى حمراء اي مقلبة. سواد وحمار او نحو ذلك. نعم قال حدثنا محمود بن غيلان قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا سفيان عن عون ابن ابي جحيفة عن ابيه رضي الله عنه - [00:21:30](#)

انه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عليه حلة حمراء كأني انظر الى بريق ساقيه وقال سفيان نراه حبرة ثم اورد المصنف رحمه الله تعالى هذا الحديث حديث ابي جحيفة رضي الله عنه - [00:21:51](#)

قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عليه حلة الحلة هي انما تغلق على الثوب المكون من قطعتين. مثل الازار والرداء لا يطلق هذا الاسم الا على ما كان مكونا من قطعتين. يقال له حلة - [00:22:12](#)

وقيل في المعنى ان احدهما تحل على الاخرى وتنزل على الاخرى مثل ان يلبس الازار ثم يحل عليه في بدنه الاعلى الرداء وقوله حلة حمراء كما قال اهل العلم آ نوع من البرود او بردان يمانيان مخططان بخطوط حمراء مع سواد - [00:22:39](#)

بخطوط حمر مع سواد قوله حمراء اي ليست حمراء خالصة وانما هي برود يمانية مقلمة حمار مع سواد. رأيت النبي صلى الله عليه وسلم عليه حلة حمراء كأني انظر الى بريق ساقيه. وهذا فيه ان ازاره عليه الصلاة والسلام عندما رآه ابو جحيفة كان الى انصاف ساقيه - [00:23:16](#)

كان الى انصاف ساقيه عليه الصلاة والسلام كان الى انصاف ساقيه ولهذا يقول رأيت بريق ساقيه هو البريق هو الوطاء واللمعان والضياء ومثل هذا المعنى مر معنا نحوه في صفة جسده الشريف صلوات الله وسلامه عليه - [00:23:53](#)

فقوله انظر الى بريق ساقيه فيه انه كان عليه الصلاة والسلام آ ازاره الى انصاف ساقية ازاره الى انصاف ساقيه اشير هنا الى امر اشرت اليه مرارا وهو متعلق بالفتنة في اللباس. متعلق بالفتنة في اللباس. وما تصاب به بعض - [00:24:25](#)

النفوس من نفرة من اللباس الذي ثبتت به السنة عن النبي صلى الله عليه وسلم واستحياس منه واقبال على اللباس الذي يفد من الغرب مهما كانت صورته مزرية وفي هذا الباب - [00:24:58](#)

كان قديما بعض بعض الشباب السفهاء كان بعض الشباب السفهاء اذا رأوا من عليه ثوبا او ازارا الى انصاف ساقيه سخروا منه تهكموا بهينته ثم يوما من الايام بعد ذلك اصبحت الموضة - [00:25:26](#)

في بلاد الغرب لبس البنطال الى الركبة لبس البنطال الى الركبة فخرجوا في الشوارع بالبناطيل الى الركبة واصبحت الموضة حديثة راقية يشاد بها ويفتخر بها ثمان غرب ايضا اتجهوا الى - [00:25:49](#)

هذا البنطال الذي الى نصف الركبة بتقطيعه عشوائيا تقطيعا عشوائيا فقلدهم هؤلاء الشباب ولبسوا بناطيل ضيقة مشرشرة من الاسفل بشكل عشوائي فهذا يدل على مرض القلوب مرض القلوب يكون القلب الممرض يعمرى عن الحق - [00:26:16](#)

ويقبل والعياذ بالله على الباطل. بينما القلب الذي اطمئن الى ان هدي النبي عليه الصلاة والسلام هو خير الهدى واتمه واكمله فان صدره ينشرح للخير ويعرض عن الشر بتوفيق من الله سبحانه وتعالى ومن - [00:26:46](#)

قال وقال سفيان سفيان هم الراوي احد الرواة في الاسناد وقال سفيان نراه حبرة وقال سفيان نراه حبرا نراه اي هذا اللباس الذي كان على النبي عليه الصلاة والسلام وهو الحلة الحمراء قال نراه حبرا. ونحن عرفنا ان الحبرة لا تكون - [00:27:10](#)

ماذا لونا خالصا من لون واحد فقول سفيان نراه حبرة اي نرى ان هذا الذي كان على النبي صلى الله عليه وسلم والحلة الحمراء ليست حلة حمراء خالصة بل حبرة يعني مقلمة معها لون اخر - [00:27:39](#)

وهذا فيه ان النبي عليه الصلاة والسلام لم يلبس الاحمر الخالص كما جزم بذلك غير واحد من اهل العلم بل نهى عن ذلك نهيا شديدا. ولهذا يقول ابن القيم رحمه الله في كتاب - [00:28:04](#)

الزاد يقول غلط من ظن انه انها حمراء او انه حمار بحث. وانما الحلة الحمراء برداني يمانيان مخططان بخطوط حمراء مع سواد والا فالاحمر البحث منهى عنه اشد النهي. الاحمر البحث منهى عنه اشد النهي. اما اذا كان - [00:28:20](#)

اه احمر ومعه لون اخر مثل الشماع احمر وابيض لا ينهى عنه لا ينهى عنه الذي ينهى عنه الاحمر الخالص الاحمر الخالص الذي ليس معه لون اخر. اما اذا كان احمر وبياض احمر وسواد. فهذا لا ينهى عنه. والنبي عليه - [00:28:54](#)

الصلاة والسلام لبس ذلك ولهذا مثل الشماع يلبس ولا وليس فيه كراهة ليس فيه كراهة هذا يسأل عن قولكم مقلمة ايش معنى مقلم؟ يعني فيها اقلام خطوط مقلبة يعني فيها اقلام فيها - [00:29:14](#)

الخطوط نعم قال حدثنا علي بن خشرم قال حدثنا عيسى ابن يونس عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء بن عازب رضي الله عنهما انه قال ما رأيت احدا من الناس احسن في حلة حمراء من رسول الله - [00:29:34](#)

صلى الله عليه وسلم ان كانت جملته لتضرب قريبا من منكبيه. ثم اورد رحمه الله تعالى حديث البراء بن عازب رضي الله عنه قال ما رأيت احدا من الناس احسن في حلة حمراء - [00:29:54](#)

من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت جملته لتضرب قريبا من منكبيه. والحديث سبق ان مر معنا موضع الشاهد منه هنا للترجمة قوله في حلة حمراء. وعرفنا ان المراد بالحلة - [00:30:14](#)

حمراء بردان يمانيان فيهما آآ خطوط حمراء وخطوط سود ليست آآ احمر خالصا او بحثا وانما احمر مع سواد. واما الاحمر الخالص فصح عن النبي عليه الصلاة والسلام النهي عنه نعم. قال هل لهذا محمد ابن بشار؟ قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي - [00:30:34](#)

قال حدثنا عبيد الله بن اياد عن ابيه عن ابي رمثة رضي الله عنه انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه بردان اخضران. ثم اورد رحمه الله تعالى حديث ابي رمثة رضي الله - [00:31:04](#)

وعن قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه بردان اخضران بردان اخضران المراد ايضا هنا ليس الخطار الخالص وانما هو خطار معه خطوط اخرى من غير الخضار فالبردان الاخضران اي ثياب مخططة ليست ثيابا خضراء - [00:31:24](#)

خالصة. ولو كان اخضر اه بحثا لو كان اخبر بحثا لم يكن بردا لان البرود انما تكون مخططة انما تكون مخططة فقوله برداني اخضران اي رأيت عليه ثيابا مخططة لكن قد يكون الخطار غالب او ظاهر - [00:31:54](#)

او نحو ذلك لكن ليس خضارا ليس خضارا بحثا نعم قال حدثنا عبد ابن حميد قال حدثنا عفان ابن مسلم قال حدثنا عبد الله بن حسان العنبري عن جدتيه هيبه وعليه عن قيلتة بنت محرمة رضي الله عنها انها قالت رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:32:25](#)

وعليه اسمال مليتين كانتا بزعفران وقد نفضته. وفي الحديث قصة طويلة. ثم اورد رحمه الله تعالى حديث قيلتة رضي الله عنها قالت رأيت النبي عليه الصلاة صلى الله عليه وسلم وعليه اسمال اسمال جمع سمل اسمال - [00:32:52](#)

الجمع سمل مثل اسباب جمع سبب. رأيت ورأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه اسمال الاسماء الجمع سمل وهو الثوب الخلق. الثوب الخلق يقال له اسمال تقول وعليه اسمال اسمال مليتين ثنية ثنية ثنية وهي تصغير ملاءة وكل - [00:33:19](#)

كل ثوب لم يظم بعضه الى بعض بخيط بل كله نسج واحد. نسج واحد كذا في القاموس آآ رأيت رأيت وعليه اسماء مليتين كانتا بزعفران. كانتا بزعفران اي دهنتا بزعفران - [00:33:50](#)

وقد نفضته اي الاسماء نفضت الزعفران فلم يبق له الا اثر يسير والا من نهى النبي عليه الصلاة والسلام ام عن لبس الرجال لما طلي بزعفران او ورس. نهى عن ذلك عليه الصلاة والسلام. لكن لما كانت - [00:34:14](#)

الاسماء نفضته يعني نفضت الزعفران فلم يبق له الا اثر يسير اثرا لا يذكر لانها نفضت الزعفران فلبسه النبي عليه الصلاة والسلام. رآته عليه الصلاة والسلام لابساً لذلك. قال وفي الحديث قصة - [00:34:34](#)

طويلة يأتي بعضه عند المصنف رحمه الله تعالى برقم مئة وسبعة وعشرين. والقصة رواها بعض اهل العلم منهم الطبراني في معجمه

الكبير والحديث سياقه طويل جدا وفيه فوائد تذكر فيه قصة اسلامها وهجرتها - [00:34:57](#)

الى النبي عليه الصلاة والسلام في قصة طويلة لطيفة عجيبة ومن لطائف قصتها انها رضي الله عنها تقول وصلت المدينة وجاءت الى المسجد وقت صلاة الفجر وقت صلاة الفجر والرجال لا تكاد تعرف من من الظلمة ظلمة الليل - [00:35:19](#)

فدخلت المسجد رضي الله عنها فصفت مع الرجال تقول فصفت مع الرجال. دخلت المسجد في الفجر والوقت ظلمة لا يكاد يعرف الرجال قالت فصفت مع الرجال امرأة حديثة عهد بجاهلية حديثة عهد - [00:35:48](#)

فقال لي الرجل الذي يليني من الصف قال لي الرجل الذي يليني من الصف امرأة انت ام رجل قال لي امرأة انت ام رجل وهي بجانبه الان بجانب الرجال صافة في المسجد - [00:36:12](#)

فقال لي امرأة انت ام رجل؟ فقالت لا. بل امرأة. فقال انك قد كدت تفتنينني انك قد كدت تفتنينني لانها بجسمها الناعم امرأة الى جنب الرجال صفا الى صف قال انك قد كدت تفتني - [00:36:30](#)

فصلي في النساء هذا الامر كله لا تعرفه ولا تدري به قال فصلي في النساء. واذا صف من النساء قد حدث عند الحجرات لم اكن قد رأيته. حين دخلت فكنت فيهن اي ذهبت وصليت مع معهن - [00:36:50](#)

هنا هنا نقف مع فائدة وهي نعمة الله علينا بهذا الاسلام تحريم الاختلاط حتى في بيوت العبادة حتى والناس صفوف بين يدي الله سبحانه وتعالى للصلاة حتى وان كان الانسان قائم يصلي ان صلت بجانب - [00:37:12](#)

مرأة فتنة له وهو قائم يقرأ الفاتحة ويركع ويسجد ان صلت بجانبه امرأة فهي فتنة له. هذا وهو يصلي فكيف اذا كان بعيدا عن الصلاة عن الدعاء وعن قراءة القرآن وعن ذكر الله في وسط السوق في المنتديات العامة والتجمعات - [00:37:33](#)

فالامر فتنة عريضة جدا. وشر عريض ولهذا في المسجد قال عليه الصلاة والسلام خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها اي ان المرأة كل ما كانت بعيدة عن الرجال حتى في مكان العبادة - [00:37:54](#)

الذي هو مكان الطمأنينة والخشوع والخضوع والذكر والدعاء الى اخره كل ما كانت بعيدة عن الرجال كان خيرا لها ولهذا مما جاء ايضا ان مولاة لعائشة رضي الله عنها قالت لها - [00:38:13](#)

طفت بالبيت سبعا وقبلت الحجر طفت بالبيت سبعا وقبلت الحجر قالت لا اجرك الله. لا اجرك الله لا اجرك الله تزاحمين الرجال فالشريعة صانت المرأة صيانة عظيمة جدا وحفظتها من اسباب الفاحشة والرذيلة وان تكون فتنة للرجال. ومن ذلك منع الاختلاط - [00:38:31](#)

منع اختلاط النساء بالرجال في المساجد التي هي خير البقاع وافضلها واحبها الى الله سبحانه وتعالى فكيف ايضا الامر في المنتديات العامة وامكن الفتنة وامكن حضور الشيطان الشاهد من الحديث هو ذكر قبيله رضي الله عنها هنا لما رآته على النبي عليه الصلاة والسلام من هذا اللباس الذي - [00:39:01](#)

ذكرت الاسناد اسناد المصنف وقع فيه خطأ يصحح من الجامع للمصنف ومن غيره من كتب الحديث المسندة التي روت الحديث وهو قوله عن عبد ابن حسان العنبري عن جدتيه دحية وعليبة - [00:39:35](#)

الصواب عن جدتيه دحية وصفية بنتي عليبة الصواب عن جدتين دحية وصفية بنتي عليبة. ولهذا قال في الجامع رحمه الله تعالى عن عبد الله ابن حسان انه حدثه جدته صفية بنت عليبة ودحية بنت عليبة حدثاه عن خيله حدثاه عن - [00:39:59](#)

فالصواب هنا ان يقال عن جدتيه دحية وعليبة بنت دحية وصفية بنتي عليبة عن قبيلة رضي الله عنها وفي الاسناد عبد الله بن حسان ذكر في ترجمة انه مقبول قال الشيخ الالباني - [00:40:25](#)

في اه تعليقه على مختصره للشمال قال مقبول وما علمت انه توبع والمقبول اذا لم يوجد له متابع لا يحتج بحديثه. لكن الشيخ فيما بعد ما لا اه رحمه الله الى تحسين الحديث - [00:40:49](#)

ولهذا قال في في تخريجه للجامع للترمذي لما اورد هذا الحديث قال حديث حسن واحال على مختصر الشمال التحقيق الثاني حال على مختصر الشمال التحقيق الثاني نعم قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا بشر بن المفضل عن عبد الله بن عثمان بن خثيم عن

سعيد بن جبير عن ابن - 00:41:09

عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالبياض من الثياب ليلبسها احياءكم وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم. ثم اورد والله تعالى حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالبياض -

00:41:42

من الثياب عليكم بالبياض من الثياب اي الزموها احرصوا عليها ففي هذا ترغيب النبي عليه الصلاة والسلام وحته على لبس البياض

على لبس البياض البياض من الثياب يمتاز عن غيره من الالوان سواء الخالصة او المخططة بميزات - 00:42:12

عديدة منها ما سيأتي في الحديث الذي بعده قال فانه اطهر واطيب قال عليكم بالبياض من الثياب ليلبسها احياءكم وكفنوا فيها

موتاكم ليلبسها احياءكم وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم. فحث عليه الصلاة والسلام الاحياء على لبسها - 00:42:41

ورغب في تكفين الموتى بها واخبر عليه الصلاة والسلام انها من خير ثيابنا والترجمة في لباس النبي عليه الصلاة والسلام فيستفاد من

ايراد هذا الحديث ان حث النبي عليه الصلاة والسلام على لبس البياض من الثياب انه يلبس ذلك. لكونه صلى الله عليه وسلم يحث

عليه - 00:43:17

وقد جاء في الصحيحين من حديث ابي ذر رضي الله عنه قال اتيت النبي عليه الصلاة والسلام وعليه ثوب ابيض ابيض اتيت النبي

عليه الصلاة والسلام وعليه ثوب ابيض. نعم - 00:43:47

قال حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبدالرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن حبيب ابن ابي ثابت عن ميمون ابن ابي شبيب عن

ثمرة بن جندب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله - 00:44:04

البسوا البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم. ثم اورد رحمه الله تعالى حديث الثمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم البسوا البياض في هذا الحث على لبس البياض كقوله في الحديث الذي قبله عليكم بالبياض من الثياب. قال فانها

اطهر واطيب - 00:44:24

اي ان الثياب البيض تجمع بين هاتين الصفتين اطهر واطيب اما من حيث الطهارة فان الثوب الابيض يمتاز عندما يغسل بطيبه ونقاءه

وظهور صفائه واذا وجد فيه شيء من الوسخ ظهر مباشرة بخلاف الثياب الاخرى ربما يتسخ ولا يظهر - 00:44:54

لكن الابيض يظهر نقاؤه واذا خالطه شيء من الوسخ او القدر او نحو ذلك يظهر مباشرة يظهر عليه مباشرة فهو اطهر واطيب قال

وكفنوا فيها موتاكم. وكفنوا فيها موتاكم. نعم - 00:45:29

قال حدثنا احمد بن منيع قال حدثنا يحيى ابن زكريا ابن ابي زائدة قال حدثنا ابي عن مصعب ابن شيبة عن صفية بنتي شيبة رضي

الله عنها عن عائشة رضي الله عنها انها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة - 00:45:53

وعليه مرق شعر وعليه مرط شعر اسود. ثم اورد رحمه الله تعالى حديث عائشة رضي الله عنها قالت خرج رسول الله صلى الله عليه

وسلم ذات غداة الغداة الصباح الباكر وعليه مرط - 00:46:13

شعر اسود والمرض كساء طويل واسع يتزر به. المرط بكسر الميم كساء طويل واسع يتزر به والانتزار هو آ لف الجزء الاسفل من البدن

نفس الجزء الاسفل من البدن فكان عليه مرض - 00:46:33

نرق شعر اسود اي كان متزرا به صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال حدثنا يوسف بن عيسى قال حدثنا وكيع قال حدثنا يونس بن ابي

اسحاق عن ابيه عن الشعبي عن عروة ابن - 00:47:00

بن شعبة عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة الكف ضيقة قاتلكم مين؟ ثم ختم رحمه الله

تعالى هذه الترجمة حديث المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان النبي - 00:47:19

صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية رومية اي نسبة الى الروم والجبة اه نوع من اللباس يلبس فوق القميص. نوع من اللباس يلبس

فوق القميص. قال قبة رومية ضيقة الكمين والكمين موضع ادخال اليد من اللباس - 00:47:39

فلبس عليه الصلاة والسلام جبة رومية ضيقة الكمين. وبهذا يكون المصنف رحمه الله تعالى انهى ما يتعلق بلباس النبي عليه الصلاة

والسلام ولعلنا نلاحظ من الترجمة ومن خلال الاحاديث المتنوعة التي ساقها المصنف رحمه الله تعالى تنوع لباس النبي عليه الصلاة والسلام - [00:48:07](#)

لبس الازار والرداء ولبس الثوب ولبس الكساء ولبس القميص ولبس انواع صلوات الله وسلامه عليه من انواع الالبسة وهذا مما يبين لنا ان الامر في اللباس واسع ان الامر في اللباس واسع والاصل في اللباس الحل البس ما شئت - [00:48:34](#)

الاصل في اللباس الحل البس ما شئت لكن على المسلم عندما يلبس اه شيئا من اللباس ان يتجنب المحاذير الشرعية في اللباس. والا الاصل فيه الحل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق. فالاصل انه احل - [00:49:00](#)

يلبس الانسان ما شاء البس ما شئت كما قال عليه الصلاة والسلام البس ما شئت من غير اسراف ولا مخيلا لكن بضابط الا يكون في اللباس مخالفة شرعية الا يكون في اللباس مخالفة شرعية - [00:49:26](#)

فلا يكون الثوب بالنسبة للرجل مسدلا لا يكون ثياب شهرة يمتاز بها لا يكون من الحرير لا يلبس المعصفر وهكذا ما جاء في السنة من النهي عنه والمنع منه لا يتشبه بالكفار - [00:49:46](#)

في البستهم آآ ارديتهم كل هذا يحذر من اجتنابه وما عدا ذلك يلبس ما شاء من الثياب نعم. قال رحمه الله تعالى باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:50:12](#)

قال حدثنا قتيبة ابن سعيد قال حدثنا حماد ابن حماد ابن زيد عن ايوب عن محمد ابن سيرين قال كنا عند ابي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان موشقان من كتان فتمخط في احدهما فقال - [00:50:32](#)

بخ بخ يتمخض ابو هريرة في الكتان غير رأيتني واني لاخذ في لقد رأيتني وان اناي لآخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة رضي الله عنها مغشيا عليك - [00:50:52](#)

يجيء الجائي فيضع رجله على عنقي يرى النبي جنونا وما بي جنون وما هو الا الجوع ثم عقد رحمه الله تعالى هذه الترجمة باب ما جاء في عيش رسول الله صلى - [00:51:12](#)

الله عليه وسلم والعيش هو الطعام والغذاء والقوت كالذي يتغذى به الانسان فكيف كان عيش رسول الله عليه الصلاة والسلام وماذا كان غذاؤه وطعامه؟ عقد رحمه الله هذه الترجمة لبيان ذلك وذكر فيها حديثين وسيعيد رحمه الله الترجمة - [00:51:32](#)

في موضع متأخر من الكتاب ويذكر فيها احاديث كثيرة جدا والنبي عليه الصلاة والسلام عيشه وطعامه وغذاؤه صلى الله عليه وسلم كان قوتا كما دعا صلى الله عليه وسلم لنفسه واله بذلك - [00:52:05](#)

كما في الصحيحين انه عليه الصلاة والسلام قال اللهم اجعل رزق ال محمد قوتا والقوت ما يقوت البدن ويكف عن الحاجة وهو ما يسد الرمق فهذا كان عيشه عليه الصلاة والسلام - [00:52:32](#)

وهو عيش وسط على حد قول الله سبحانه وتعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما وقوله جل وعلا وكلوا واشربوا ولا تسرفوا فكان عليه الصلاة والسلام عيشه قوتا - [00:52:55](#)

وكفافا من غير اسراف وكان يتقلل من الدنيا ويكتفي منها بالبلغة بما يكفيه ويسد رمقه وحاجته صلوات الله وسلامه عليه اورد رحمه الله تعالى عن محمد ابن سيرين قال كنا عند ابي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط في احدهم -

[00:53:18](#)

ثوبان ممشقان يعني فيها آآ الوان او او خطوط ثوبان ممشقان من كتان فتمخطا في احدهما فقال بخن بخ يتمخط ابو هريرة في الكتان يعني تذكر حاله يوما من الايام في شدة جوعه - [00:53:49](#)

لا يجد طعاما يغذي بدنه ويسد حاجته حتى انه يتلوى رضي الله عنه وارضاه في المسجد في هذا المسجد مسجد النبي عليه الصلاة والسلام يتلون من الجوع رضي الله عنه وارضاه - [00:54:13](#)

فيذكر حاله تلك ثم حاله هذه وعليه الكتان ويتمخط به فيقول بخن بخن يتمخط ابو هريرة في الكتان لقد رأيتني واني لآخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة اي في الروضة - [00:54:35](#)

ما بين المنبر والحجرة. قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الصحيح ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة فيقول كنت لآخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة رضي الله عنها مغشية - [00:55:00](#)

علي مغشياً عليه فيجئ الجائي فيضع رجله على عنقي يرى ان بي جنون يعني يظن انه يتلوى به مس او بشيء من من شدة تلويته رضي الله عنه من الجوع الشديد الذي آ كان اصابه - [00:55:21](#)

وما بجنون وما هو الا الجوع رضي الله عنه وارضاه. يقول وما بجنون وما هو الا الجوع يعني من شدة الجوع الذي اجدته فهذا اورد المصنف اه رحمه الله تعالى - [00:55:42](#)

ليبين الحالة التي كان عليها اصحاب النبي عليه الصلاة والسلام وسيأتي ايضا في الترجمة القادمة مزيدا مزيدا بيانا لهذا الامر وايضاح له الحالة التي مر بها النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه رضي الله عنهم - [00:56:00](#)

وسيأتي انه كان الواحد منهم يربط الحجر على بطنه من شدة الجوع لا يجد شيئا يأكله وفي بعض المرات يأكلون الاشجار وامورا اخرى ستأتي ويذكرها المصنف رحمه الله تعالى في الترجمة الآتية لاحقا. نعم - [00:56:22](#)

قال حدثنا قتيبة قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعي عن ما لك بن دينار انه قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز قط ولا لحم الا على ضفاف. قال ما لك سألت رجلا من اهل البادية ما الضفف؟ قال - [00:56:48](#)

قال ان يتناول الناس ان يتناول مع الناس. ثم اورد رحمه الله تعالى هذا الحديث عن ما لك بن دينار مرسل. قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز قط - [00:57:08](#)

ولا لحم الا على ضفف رواه الترمذي هنا عن مالك بن دينار مرسل وسيأتي موصولا برقم ثلاث مئة وستة وسبعين في باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقوله ما شبع رسول الله صلى الله عليه - [00:57:30](#)

وسلم من خبز قط ولا لحم الا على ظفف اي الا في هذه الحال في معنى الظفف قال مالك بن دينار وسألت رجلا من اهل البادية ما الضفف؟ قال ان يتناول مع الناس - [00:57:54](#)

ان ان يتناول مع الناس يعني الا ان يأكل مع الناس وفي الموضع الآخر عندما رواه المصنف رحمه الله تعالى في باب ما جاء في عيش رسول الله نقل عن شيخه عبد الله بن عبد الرحمن انه قال قال بعضهم هو كثرة الايدي - [00:58:16](#)

قال بعضهم هو كثرة الايدي. فمعنى قوله الا على ظفف الا اذا كثرت الايدي. على الطعام وكثرة الايدي على الطعام من بركة من بركة الطعام. والامام احمد رحمه الله له كلمة جميلة في هذا الباب اه لعلي اذكرها يقول ان الطعام يبارك فيه اذا اجتمع - [00:58:40](#)

في اربعة امور اذا سمي في اوله وحمد الله في اخره وكثرت عليه الايدي وذكر امر اربعا بهذا يكون المصنف رحمه الله تعالى انهى ما يتعلق بهذه الترجمة باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه - [00:59:10](#)

وسيعيد هذه الترجمة لاحقا ويتوسع في ذكر الاحاديث المتعلقة بها والله تعالى اعلم وصلى الله عليه وسلم وبارك وانعم على عبد الله ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. جزاكم الله خيرا وبارك الله - [00:59:38](#)

وفيكم الهكم الله الصواب وفقكم للحق. نفعا الله بما سمعنا وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين اجمعين امين هنا السائل يسأل عن اللباس الاحمر الخالص هل النهي كذلك يشمل النساء؟ لا الحكم الذي هنا يتعلق - [00:59:58](#)

لباس الرجال الحكم يتعلق بلباس الرجال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس مر الخالص واما المرأة الاصل في لباسها ان تتزين ورخص لها في اللباس ما لا يرخص للرجال فيه فلها ان تلبس ما شاءت من الثياب والالوان - [01:00:18](#)

تتزين بما شاءت من ذلك الامر في ذلك واسع بالظابط الذي مر معنا الاشارة اليه. نعم واخرتها عن الحكمة حكمة النهي عن اللبس الاحمر الله تعالى اعلم لكنه نهى عليه الصلاة والسلام عن المياثر الحمر ومر معنا قول ابن القيم رحمه الله - [01:00:48](#)

الا انه نهى عن لبس الاحمر اشد النهي. والحكمة في ذلك الله تعالى اعلم بها نعم يقول كيف نجتمع بين لبسه صلى الله عليه وسلم الجبة الرومية؟ وبين نهيه عن التشبه بالكفار. ليس هذا من قبيل التشبه - [01:01:12](#)

لان التشبه بالكفار هو ان يلبس اللباس المختص بهم. اللبسة التي تختص بالكفار يتميزون بها والا الجبة يلبسها الكفار ويلبسها غيرهم.

وهي من الالبسة التي في اه يعني اه تلبس اه عند الكفار وايضا يلبسها غيرهم لكن الالبسة التي هي من خصائص - [01:01:34](#) الكفار ومن ازياء الكفار الخاصة هي التي تدخل في عموم قول النبي صلى الله عليه وسلم من تشبه بقوم فهو منهم. ولا ينهى عن لبس الالبسة التي تستورد من الكفار او تصنع - [01:02:04](#) بايديهم وفي مصانعهم لا ينهى عن ذلك ولا حرج في ذلك لكن الذي ينهى عنه اذا كان اللبس من خصائصه او كان اللبس الذي يوردونه فيه مخالفات شرعية وامور نهى الله سبحانه وتعالى عنها - [01:02:24](#) ولهذا ينبغي على اه التجار تجار الالبسة ان يتقوا الله عز وجل في المسلمين وان يحرصوا على الا يوردوا من الالبسة الا ما كان غير مشتمل على مخالفات شرعية اما اذا كان مشتملا على مخالفات شرعية سواء في حق الرجال او في حق النساء فلا يحل لهم ايراد ولا يحل لهم بيع - [01:02:43](#) نعم اسئلة بالنسبة للعمرة يسأل الكثير هل يمكن ان يحرم يحرم من من الفندق هنا؟ تكرر السؤال بالنسبة لمن كان من اهل المدينة او من وفد الى المدينة وينوي العمرة فا - [01:03:15](#) آ لا يحرم الا من الميقات. وهو وهو ذو الحليفة المشهور في هذا الوقت في في هذا الزمان بابيار علي لا يحرم الا من هناك والمراد بلا يحرم اي لا يعقد النية - [01:03:34](#) اما اه الاغتسال ولبس الاحرام فالامر في ذلك واسع سواء اغتسل في الفندق ولبس الاحرام في الفندق او لبسه في الميقات الامر في ذلك واسع لكن النية لا تعقد الا في الميقات - [01:03:51](#) والله اعلم جزاكم الله خيرا سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:04:12](#)